

بحار الأنوار

[293] الباب، فإياك أن تقتعد مطية اللجاج، وأن توجف (1) إلى آل السراب، فمن عذر بذلك فلست فيه أيها المرء بمعذور، وقد أغفلك أبو وائلة وهو ولي أمرنا و سيد حضرنا (2) عتابا فأوله أعتابا، ثم تعلم أن ناجم قریش يعني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يكون رزه (3) قليلا ثم ينقطع، ويكون بعد ذلك قرن (4) يبعث في آخره النبي المبعوث بالحكمة والبيان والسيف والسلطان، يملك ملکا مؤجلا، تطبق فيه امته المشارق والمغارب، ومن ذريته الامير الطاهر يظهر على جميع الملكات والاديان ويبلغ ملكه ما طلع عليه الليل والنهار، وذلك يا حار أمل من ورائه أمد، ومن (5) دونه أجل فتمسك من دينك بما تعلم، وتمنع الله أبوك من انس متصرم بالزمان أو لعارض من الحدثنان وإنما نحن ليومنا ولغد أهله. فأجابه حارثة بن اثال فقال إيه (6) عليك أبا قرة ! فإنه لا حظ في يومه لمن لا درك له في غده، واثق الله تجد الله جل وتعالى بحيث لا مفزع إلا إليه، وعرضت مشيدا بذكر أبي وائلة فهو العزيز المطاع، الرحب الباع، وإليكما معا ملقى الرجال، فلو اضريت التذكرة عن أحد لتبريز فضل لكنتماه، لكنها أبكار الكلم تهدي لاربابها، ونصيحة كنتما أحق من أصفى (7) بها إنكما مليكا ثمرات قلوبنا ووليا طاعتنا في ديننا، فالكيس الكيس يا أيها المعظمان عليكما به أرمقا ما بدهكما نواحيه (8) واهجرا سنة التسوييف فيما أنتما بعرضه، آثرا الله فيما آتاكما يؤثركما (9) بالمزيد من فضله، ولا نخلدا فيما أظلكما إلى الونية، فإنه من أطال عنان الامن أهلكته العزة (10) ومن اقتعد مطية الحذر كان بسبيل أمن من المتالف

- (1) في المصدر: وان ترجف " توجف خ ل " إلى السراب " الال خ ل ". (2) لعل " حضرنا " اسم اضيف إلى ضمير المتكلم ومعناه هو سيد حضارتنا وملكنا، والظاهر من المصنف انه جملة فعلية. (3) رزؤه خ ل. (4) في المصدر: ويخلوان بعد ذلك قرن. (5) أو من دونه خ ل. (6) إيه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (7) احد من اصفى. (8) بواجبه خ ل. (9) في المصدر: فيما يؤثر كما بالمزيد. (10) الغرة خ ل. أقول: في المصدر: عنان الامر أهلكته الغرة.